تجليات القلب العاشق

تأليف/ محمد بشير محمد مصطفي
(ودالقبائل)



الفهرس :

۞ المقدمة ۞

في البدء كان الحب، وكان القلب مهبط السرّ، وكان العشق طريق العارفين إلى النور.

هذا الكتاب ليس عن الحب العابر، بل عن العشق الذي يربط الإنسان بخالقه، ويجعله جسرًا بين الأرض والسماء.

العشق نورٌ يُضيء أعماق الروح، وريحٌ تحمل عبق الأرواح، يعلمنا أن الحب وعيٌ واتحادٌ بالنور الأزلي.

هو لقاء مع الذات قبل أن يكون لقاءً مع الآخر، وانغماس في وهج الروح قبل أن يكون انفعالًا بالعاطفة.

إنّ "تجليات القلب العاشق "رحلة في مدارج الوجد، حيث يذوب العاشق في بحر المعشوق، ويكتشف سرّ المحبة التي ترفع الإنسان من حدود الجسد إلى فضاءات النور.

هذه الصفحات مرآة للنور، ونسيم يلامس أعماق النفس، يدعو القارئ إلى تجربة عشق تتجاوز الزمان والمكان، وتكشف سرّ الخلود في القلب.

الحب الحقيقي هو العشق لله قبل أي عشق آخر، كما علمنا الرسول ﷺ، الذي كان قلبه أصفى مرآةٍ للنور الإلهي، وعينه نافذةً على رحمة الله.

في هذه الصفحات تتجلى محبة الله في كل نبضة قلب، ويتجلى هديُ النبي ﷺ في كل شعور، وكل وجد، وكل اشتياق.

فكل لقاءٍ وانغماسٍ وفقدٍ هو درسٌ في مدرسة العشق الإلهي والرسولي.

لكل قلبٍ متوقٍ، ولكل روحٍ تبحث عن الصفاء، هذه الصفحات أنغامُ وجدٍ، ودعوةٌ للانغماس في محبةٍ تتصل بالنور الإلهي، وتستمدّ إشراقها من مدرسة النبي ﷺ.

۞ الإهداء ۞

إلى مشايخ الطرق الصوفية،

الذين غرسوا في قلبي حبَّ الحكمة، وأناروا دروب التأمل بنور العرفان.

إلى أرواح معلمي بلادي،

الذين علّموني أن الحبَّ مدرسة، وأن الاشتياق عبادة، وأن المعرفة لا تُدرك إلا بالصدق والصفاء.

إلى روح أبي عليه رحمة الله

الذي علّمني الثبات،

وإلى أمي الغالية المكافحة،

التي ربّتني بعرق جبينها، وغرست فيّ الصبر والوفاء.

إلى زوجتي الغالية، رفيقة الوجدان، ونور القلب في لحظات الحضور والغياب، وسكينة أيامي حين يعصف التعب بالروح.

إلى إخوتي الأعزاء، سندي في الضعف، ومرآة قوتي في درب الحياة والعلم.

إلى كل من شاركني لحظة صدق، أو همسة حب، أو نظرة نور، أهدي هذا الكتاب نورًا من القلب، وامتنانًا للروح، فأنتم مناراتي في رحلة *تجليات القلب العاشق*، ونبض المحبة الذي لا ينطفئ في دروب الروح.

وإلى روح القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيّب الله ثراه رمز الحكمة والعطاء الإنساني، الذي علّمنا أن المحبة تبني الأوطان، وأن الخير سبيل الخلود في الذاكرة.

وإلى حكومة وشعب دولة الإمارات العربية المتحدة، الأرض التي احتضنت حلمي، ومنحتني الأمن والسكينة، وجعلت من الحلم واقعًا ومن الكلمة رسالة.

۞ كلمة الكاتب ۞

حين كتبت "تجليات القلب العاشق"، كنت أبحث عن الإنسان في داخلي قبل أن أبحث عن المعنى في الخارج.

هو كتاب يحاور القارئ لا بالعقل وحده، بل بالقلب أيضًا، لأن المعرفة التي لا تُنبت محبة تظل ناقصة، ولأن الوعي بلا وجدٍ، جفافٌ لا يروي الروح.

العشق في جوهره ليس غموضًا ولا انفعالًا، بل حبٌّ ناضجٌ يسمو بالروح نحو الحقيقة، ويحوّل المشاعر إلى معرفة صافية.

ولعل أجمل ما في هذا السفر أن العشق لا يفرّق بين مناجاة الخالق وتأمل المخلوق، بل يوحّد بينهما في نغمة واحدة، كأنها صلاة طويلة للروح لا تنقطع.

الحب في أسمى معانيه ليس شعورًا عابرًا، بل هو رحلة للروح نحو النور.

حين يتسع القلب بالمحبة، تتفتح بصيرته على ما وراء الحواس، وتصير كل خفقة ذكرًا، وكل نظرة فهمًا، وكل تجربة بابًا للتجلّي.

هذا الكتاب دعوة للتأمل في أسرار العاطفة، ومرافقة النفس في رحلتها بين اللقاء والشوق، بين الفقد والانغماس، بين الصراع والسكينة،

ليجد كل قارئ فيه صدى قلبه، ونور روحه، وتجربة تعيد إليه معنى الحب كحقيقة

لا كعاطفة.

لم أكتب لأصف الحب، بل لأفتح نافذة للنور الداخلي، حيث يرى كل قلبٍ متوقٍ إشراقته الخاصة، ويصبح القارئ شريكًا في الرحلة.

رحلة التجليات التي تمزج بين الوله والصفاء، بين وهج اللقاء وسكينة الغياب.

"تجليات القلب العاشق "ليست نصوصًا عاطفية فحسب، بل محاولة لتدوين نبض القلب حين يتصل بالسماء،

وأن يكون هذا الكتاب مرآةً لكل من أحب بصدق، وبوصلةً لكل من يسعى لمعرفة ذاته عبر طريق الحب الإلهي والنور النبوي ﷺ.

ولعل هذا الكتاب ليس نهاية الرحلة، بل بدايتها، نحو فهمٍ أعمق لمعنى الحب، والعشق، والنور.

محبكم/ محمد بشير محمد مصطفى (ود القبائل)

الفصل الأول: وهج اللقاء

۞ رحلةُ الروحِ في لحظةِ التجلّي الأولى ۞

هناك لحظةٌ في حياة كل قلبٍ عاشق، تتوقف فيها الساعة، وتغيب فيها الأصوات من حوله، فلا يبقى سوى صدى نبضةٍ واحدةٍ تتردّد في أعماقه. إنها لحظة اللقاء —ذلك الضوء الذي يخترق ظلمات الروح، ويوقظ فيها كل إحساسٍ نائم، وكل حلمٍ لم يكتمل، وكل رغبةٍ لم تُحكَ.

حين يلتقي القلبُ بمعشوقه، تصمت الكلماتُ، وتصبح النظراتُ مرايا للروح، وكلّ ما في المحيط يبهت، إلا وهج تلك اللحظة التي تجعل القلب يقول لنفسه:

"ها هو الجمال... هنا، الآن، أمام عينيّ".

اللقاءُ الأول ليس مجرّد لحظة، بل ميلادٌ لإحساسٍ جديدٍ، يولد منه شغفٌ لا يُقاس.

هناك، يكتشف العاشق أن الحب ليس شعورًا عابرًا، بل تجربة تفتح أبواب النفس على عالمٍ أعمق من الذات،

عالمٍ ينبض فيه كل شيء بالوجود، وتغدو فيه الهمسة ألفَ معنى، والسكوت صلاةً طويلةً للقلب.

وفي هذا اللقاء، يتعلّم القلب لغةً جديدةً——

لغةً لا تحتاج إلى نطقٍ ولا إلى تفسير؛ تُكتب في خفقات الصدر، وتُقرأ في صمت العيون، وتُحسّ في كل خليةٍ من الجسد.

عندها يدرك العاشق أن الحب الحقيقي ليس مطاردةً للآخر، بل انصهارُ نورٍ اكتشفه في ذاته من خلال محبوبه.

وهكذا يبدأ وهج اللقاء شعلةً صغيرةً في أول الطريق، قادرةً على أن تُضيءَ أعماق النفس وتفتح للروح أبوابًا لم تكن تعرفها من قبل.

إنها لحظةُ الانبهار الأولى، وبدايةُ رحلة القلب العاشق، بين الشوق والحنين، والانغماس في أسرار الحب.

۞العشق الإلهي والرسولي۞

هناك لحظة، حين يلتقي القلب بمحبة الله ورسوله ﷺ، تتوقف الأرض عن دورانها، ويهدأ الزمان، ويصبح القلب مرآةً للنور الإلهي.

ذلك اللقاء ليس مصافحةً جسدية، بل انصهارٌ للروح في نور العشق الإلهي، حيث يتعلم العاشق الصادق أن الحب الحقيقي هو طاعة الله، والاشتياق إليه، والاقتداء برسوله ﷺ في الرحمة والصدق والتواضع.

كل نبضة قلب، وكل خفقة شغف، تصبح درسًا من دروس مدرسة الحب الإلهي والرسولي.

وهنا يدرك العاشق أن الحب البشري ليس إلا مرآةً، يلمس بها العاشق روح المعشوق ويقود قلبه إلى الله.

حين يلتقي قلب الصوفي بروح شيخه، يُفتح له أفق من النور، ويسمع في صمت نفسه همسات الحق.

الحوار بينهما لا يكون بالكلام وحده، بل بلغة الروح، حيث تتناغم القلوب مع نغمة الله ورسوله ﷺ.

وعندما يُذكر النبي ﷺ، يتحول كل شعورٍ عادي إلى لحظة وجدٍ صافية، وترنيمة قلبية تذوب فيها الذات.

العين تبكي بلا دموع، والقلب يحلّق في فضاءاتٍ لا تُرى، والروح تتسرب إلى بحرٍ من المحبة الإلهية والرسولية.

في تلك اللحظات، يصبح الصوفي معلّقًا بين الأرض والسماء، بين الزمان والخلود، حيث كل شغفٍ وكل شعورٍ هو ذكر لله، وكل خفقة قلبٍ هي صدى حب النبي ﷺ.

الحب الإنساني، والشوق، والفقد، كلها مرايا لتجليات العشق الإلهي والرسولي.

كل لحظة ذكرٍ تصبح مدرسةً للروح المتلهفة، تعلّمها أن الحب طريقٌ إلى الله، وأن الشوق صلاةٌ تُرفع بلا لسان.

يقول الشيخ لتلميذه:

"أيها العاشق، لا يكفي أن يحب القلب، بل اجعل حبك طريقًا لله، واجعل شغفك مرآةً لوجودك في محبة النبي ﷺ".

وكل دمعة، وكل شوق، وكل لحظة فقد، هي بابٌ إلى معرفةٍ أعمق، وكل حضورٍ هو فرصةٌ للاتحاد بالنور الأزلي.

هناك لحظة، حين يلتقي العاشق بمعشوقه، تتوقف الشمس عن دورانها، ويذوب العالم في نور القلب، ويصبح كل شيءٍ صامتًا إلا نغمة الروح.

ذلك اللقاء ليس تلاقي جسدٍ أو تبادل كلمات، بل صمتٌ يفيض بالوجد، وهمس القلب يتحدث بلغةٍ لا يعرفها إلا العاشق الصادق.

يجلس الصوفي مع شيخه، ولا يكون الحديث بالكلام وحده، بل بأصوات الروح، وهمسات القلب، ونبضات الصمت التي تكشف أسرار الوجود.

ينظر الشيخ إلى قلبه قائلاً:

"أيها العاشق، كل شغفٍ فيك رسالةٌ من الله، وكل دمعةٍ تنقيةٌ للروح، وكل ذكرٍ للنبي ﷺ شعاعٌ يضيء الظلمات في داخلك".

في لحظة ذكر النبي ﷺ، يتحول كل شعورٍ عادي إلى حالة وجدٍ صافية، وكل خفقة قلبٍ إلى صلاة، وكل شغفٍ إلى نورٍ ينبثق من القلب نحو الله ورسوله ﷺ.

يصبح الصوفي في تلك اللحظة معلقًا بين الأرض والسماء، بين الحواس والروح، حيث ينصهر كل شغفٍ بشري في بحر الحب الإلهي، وتغدو كل لحظة ذكرٍ للنبي ﷺ نافذةً للاتصال بالنور الأزلي.

كل دمعة اشتياق، وكل ألم غياب، وكل ابتسامة حنين، هي خطوة على سلّم العشق.

كل خفقة قلبٍ درسٌ في مدرسة الحب الإلهي والرسولي، وكل تجربة بشرية رحلةٌ نحو النور.

وهنا يتعلّم العاشق أن الحب لا يعرف حدودًا، وأن كل لحظة وجدٍ هي

فرصة للانصهار في النور،

وأن القلب إذا أحبّ بصدق، فقد اقترب من الله، وارتبط بالرسول ﷺ في مدرسة العشق الخالد.

۞ رموز اللقاء ۞

الليل رمزٌ للسكينة والغيب، والنهار رمزٌ للنور والوضوح.

الماء يرمز للطهارة والانغماس في الحب الإلهي،

والزهور ترمز لجمال الروح المتفتحة،

أما الألوان فتعكس تنوّع التجارب وصدى العشق في كل لحظة.

أدرك العاشق أن كل رمزٍ هو درس، وكل شعورٍ رسالة، وكل لحظة وجدٍ فرصةٌ للاتصال بالنور الأزلي.

في لحظة الفقد، شعر أن قلبه يشتعل بالشوق، وأن دموعه مياهٌ تجدد روحه.

أصبح الاشتياق مفتاحًا للوجود الحقيقي، والحب الحقيقي لا يمتلك، بل يتحرر ليصبح نورًا متدفقًا في كل شيء.

مع كل لقاءٍ مع شيخه، كان العاشق يكتشف حقيقةً جديدةً في الحب،

درسًا جديدًا في العشق الإلهي، وسرًا جديدًا في محبة النبي ﷺ.

تعلم أن الحب مدرسة، وأن كل شغفٍ، وكل دمعةٍ، وكل لحظة صمتٍ، هي

درجة على سلّم العشق،

وأن كل ذكرٍ للنبي ﷺ شعاعٌ يبدد ظلام النفس، وكل همسةٍ لله نورٌ في

القلب،

وأن كل قلبٍ متصلٍ بالحق جسرٌ بين الأرض والسماء.

في نهاية كل لقاء، يعود العاشق إلى قلبه، وقد امتلأ بالسكون والوجد،

بالحب الإلهي، وبنور النبي ﷺ،

وأدرك أن الحب ليس لحظةً، بل طريقٌ مستمر،

وليس شعورًا، بل نورٌ ينبض في القلب ويضيء كل ما حوله.

وهكذا فهم أن كل لقاءٍ، وكل فقدٍ، وكل ذكرٍ، وكل شغفٍ، هو دعوةٌ

للانصهار في النور الأزلي، وأن الحياة كلها مدرسةٌ للحب الإلهي والرسولي.

هناك لحظة في قلب الحياة، حيث يتوقف الزمن وتنحني الأرواح إلى نور لا يُرى إلا بالعين الداخلية ... انه وهج اللقاء.

القلب يشتعل فرحًا، والروح ترتعش في حضرة جمال لا يوصف، والعقل يصفو في صمت يعانق النور.

في هذا اللقاء، لا يكون الفراق معنىً، ولا يكون الماضي عبئًا... كل شيء يصبح حاضرًا متوهجًا، وكل لحظة تصنع نورها الخاص.

المرء الذي يذوق وهج اللقاء يعرف أن كل انتظار، وكل ألم، وكل شوق، كان تمهيدًا لهذه اللحظة، وأن الروح حينها ترى جمال الوجود في أبهى صوره.

اللقاء الحقيقي ليس مجرد حضرة جسدية، بل التقاء القلوب والأرواح والعقول، حيث تصفو المشاعر، ويصبح الحب حكمة، ويصبح الفرح نورًا داخليًا يشرق بلا توقف.

۞ نموذج وهج اللقاء ۞

التلميذ: يا شيخ، أشعر أن بعض اللقاءات تترك في قلبي نورًا لا يزول...

فما سر هذا الشعور؟

الشيخ: يا بني، هذا ما نسميه وهج *اللقاء* .إنها لحظة تتوقف فيها

الساعات، وتلتقي الأرواح على ضفاف النور. في تلك اللحظة، يشتعل

القلب، وترتجف الروح، ويسكن العقل ليصفو الوعي، فتصبح المشاعر مرآةً

للنور الداخلي.

التلميذ: ولكن يا شيخ، أحيانًا يمر اللقاء سريعًا، ويترك بعده شوقًا

وحنينًا...

الشيخ: نعم يا بني، حتى الفراق له وهجه، والحنين له نوره. كل لقاءٍ صادقٍ

يترك أثرًا في القلب، ويوقظ الوعي، ويذكّرنا أن الحب والحضور أعمق من

الزمان والمكان.

التلميذ: وهل كل لقاء يحمل هذا النور؟

الشيخ: ليس كل لقاء يا بني، بل اللقاء الذي تتحد فيه الروح والعقل والقلب. عندها ترى أن كل انتظارٍ وألمٍ وشوقٍ كان تمهيدًا لتلك اللحظة،

وكل ثانيةٍ منها تضيء لك طريق العودة إلى ذاتك العليا.

التلميذ: أشعر أني بدأت أفهم... وهج اللقاء ليس مجرد شعورٍ، بل نورٌ داخليٌّ يترك أثرًا في الروح.

الشيخ: بالضبط يا بني، كل لقاءٍ روحيٍّ هو مرآةٌ للحقيقة، وكل قلبٍ يلتقي هو جسرٌ للمعرفة، وكل روحٍ صادقةٍ هي طائرٌ من نورٍ يحلّق في فضاءات الوجود.

حين يذوق المريد هذا الوهج، يرى الكون كله متوهجًا، ويعرف أن اللقاء الحقيقي لا ينتهي، بل يبقى نورًا في القلب إلى الأبد.

۞ خاتمة الفصل ۞

اللقاء الحقيقي ليس حضورًا جسديًا، بل التقاء القلوب والأرواح، حيث تصفو المشاعر ويصبح الحب حكمة، والفرح نورًا داخليًا يشرق بلا توقف.

كل وهج لقاء هو دعوة للتأمل، لتذوق جمال الوجود، ولعيش الحياة بصفاء ووعي،

ويظل نورًا خالدًا في القلب إلى الأبد.

وحين يظن العاشق أنه بلغ النور، يفاجئه الله ببابٍ جديدٍ من الأسرار، يفتح له الطريق إلى المقام الثاني...

الفصل الثاني أسرار الشوق

۞ حين يصبح الحنين صلاة، ويغدو الاشتياق طريقًا إلى النور. ۞

في صمت الليل، حين يهدأ الكون وتغفو الأصوات،

يبدأ النداء الخفي الذي لا يُسمع بالأذن، بل يُحسّ في عمق القلب.

إنه نداء الحنين، ذاك الهمس الذي يوقظ الأرواح من سباتها،

ويذكّرها بأن بين القلب ونوره الأول عهدًا قديمًا لا يزول،

عهدًا خُطّ يوم قيل لنا:

»*ألستُ بربكم؟*«

فأجبنا بحبٍ لا يوصف» :*بلى*«.

منذ تلك اللحظة، ظل القلب في بحثٍ دائمٍ عن النور الذي شهده هناك،

في مقام القرب، حيث كانت الأرواح تعرف الحقيقة قبل أن تُسجن في الجسد.

ومن هنا، وُلد الشوق، لا كوجعٍ عابر، بل كصوتٍ سرمديٍّ يدعونا إلى العودة.

الشوق نارٌ من نور، لا تحرق الجسد، بل تصهر القلب حتى يصفو.

هو صدى العهد الأول فينا، ينادينا كلما غشينا غبار الغفلة.

به نُبتلى وبه نطهُر، لأن الله يختبر بالمحبّة من أراد له طريق النور.

فكلّ من ذاق الشوق، عرف أن الألم باب، وأن اللهفة ليست ضعفًا، بل إشراقًا من القلب نحو الأصل.

العاشق حين يشتاق، لا يشتاق لجسدٍ أو لصورة، بل لحقيقةٍ يسكنها، ويعرف أن فيها معنى وجوده .فالشوق عند أهل العرفان هو حركة الروح نحو موطنها،

وحنين القلب إلى أصله الأول،

وكلما اشتدّ الشوق، ازداد القلب يقظةً، كأنّ الحنين نارٌ تهدهده من الخارج، ونورٌ يوقظه من الداخل.

ذلك الغياب الذي يحسبه الناس بُعدًا، هو عند العاشق حضورٌ آخر،

أعمق من الرؤية وأقرب من الكلام.

العاشق لا ينتظر اللقاء كما ينتظره الناس، بل يعيش اللقاء في كل لحظةِ

ذكرٍ، وفي كل نفسٍ يسري إليه من جهة المعشوق.

فهو يدرك أن اللقاء ليس زمانًا ولا مكانًا، بل لحظة انفتاحٍ بين روحٍ وُلدت

من النور، ونورٍ لم يزل يسكنها منذ الأزل.

كل لحظة انتظارٍ عبادة، وكل دمعةٍ طاهرةٍ طريق،

وكل خفقةٍ في غياب الحبيب دعاء.

الشوق يربّي فينا الصبر، ويعلّمنا الرضا، ويكشف لنا أن الفقد ليس فراغًا

بل مجالًا للتجلّي.

قال أحد الحكماء:

»من أحبّ لم ينتظر اللقاء، بل وجده في أنفاسه«.

فالمحبّ الذي صفا من نفسه،لم يعد يبحث عن ملامح المعشوق،لأنه يراه في كل شيء،في النسيم الذي يمرّ على وجهه،وفي الضوء الذي يطلّ من عيني طفلٍ،وفي السكون الذي يسبق صلاة الفجر.هناك، في لحظة الصفاء،يدرك أن الله هو أصل الحنين،وأن كل شوقٍ في الدنيا ما هو إلا ظلٌّ لذلك الشوق الأزليّ.

۞ رموز الشوق۞

الليل رمزٌ للصمت والغياب،حيث يلتقي العاشق مع وجد قلبه،والنهار رمزٌ للنور والحضور،حيث يتجلّى الحب في الأفعال والأقوال.

الماء يرمز لطهارة الاشتياق،وانصهار الروح في بحر الحب الإلهي،والزهور ترمز لتفتّح القلب واستقباله لأنوار الله.

في كل رمزٍ وشعورٍ ولحظة شوقٍ،رسالةٌ خفيّة من الله،ودعوةٌ للاتحاد بالنور الإلهي وتجليات النبي ﷺ.

الشوق يعلّم العاشق أن الحب لا يُمتلك،وأن الحرية في الحب نورٌ يتدفّق في القلب،فيضيء كل ما حوله.

كل فقدٍ، وكل لحظة غياب،هي فرصة ليشعر العاشق بقيمة المحبة الحقيقية،وبنور العشق الذي يربط بين الأرض والسماء،وبين القلب والروح، وبين الإنسان والله ورسوله ﷺ.

وفي النهاية، يدرك العاشق أن أسرار الشوق تكمن في الانغماس الروحي،وفي إدراك أن كل نبضة قلب، وكل دمعة، وكل خفقة،هي رسالة من الله،وأن ذكر النبي ﷺ شعاعٌ يضيء الطريق نحو الحب الأزلي،فالحياة كلها مدرسةٌ للشوق الإلهي والرسولي.

❁ تعاليم الشوق❁

التلميذ :يا شيخ، أشعر بشوقٍ دائمٍ في قلبي،أحيانًا يملؤني فرحًا، وأحيانًا يثقلني بالحزن... فما سرّ هذا الشوق؟

الشيخ :يا بني، هذا هو الشوق الحقيقي... نارٌ لا تحرق الجسد، لكنها تصقل الروح.

إنه الصدى الذي يذكّرك بأن هناك دائمًا نورًا أعمق، وحضورًا أعلى يستحق البحث.

التلميذ :لكن يا شيخ، أحيانًا أشعر أن هذا الشوق يجعلني ضعيفًا أمام الغياب والفقد...

الشيخ :نعم يا بني، الشوق يكشف أسرار الفقد،ويعلّمنا أن الغياب جزء من الرحلة.

كل ألمٍ فيه درس، وكل انتظارٍ تأمل،وكل دمعةٍ نافذةٌ نحو الفهم الأعمق.

التلميذ :وهل الشوق يقودنا إلى الحب الحقيقي؟

الشيخ :من عرف أسرار الشوق عاش الحب بلا امتلاك،وعرف كيف يكون حاضرًا بكل كيانه، حتى في الغياب.

الشوق هو الموسيقى الصامتة للروح،تعزف على أوتار القلب،وتدعو إلى الانصهار في الحنين، والتقرّب من نورٍ لا ينطفئ.

التلميذ :أشعر أني بدأت أفهم...الشوق ليس ألمًا فقط، بل مفتاحًا لاكتشاف الذات العليا.

الشيخ :نعم يا بني، كل شعور شوقٍ، وكل نبضة قلبٍ، وكل حنينٍ،هو دعوة للغوص في أعماق النفس،واكتشاف سرّ الحياة بوعيٍ وطمأنينة، فالشوق طريق العارفين إلى نور الحب الإلهي.

❁ خلاصة الفصل❁

الشوق نورٌ يغذّي جذور العاطفة،ويزرع في القلب فهم الحب الحقيقي.

كل فقدٍ، وكل لحظة غياب،هي فرصة ليشعر العاشق بقيمة المحبة،وليبلغ مقام الصفاء الذي يرى فيه النور في كل شيء.

الأسرار تكمن في الانغماس الروحي،وفي إدراك أن كل نبضة قلبٍ ودمعةٍ وخفقةٍ

هي رسالة من الله،وأن ذكر النبي ﷺ شعاعٌ يضيء الطريق نحو الحب الأزلي.

الشوق مدرسةٌ يتعلّم فيها العاشق الصبر والوفاء والانصهار في النور،حتى يصبح القلب مرآةً للحنين،والروح مهيّأةً لتلقّي أنوار الحب الإلهي والرسولي ﷺ.

الفصل الثالث : لغة العيون

۞ *حين تصمت الشفاه، تتكلم الأرواح*۞

العيون... نافذة القلب ومرآة المشاعر الصادقة.

فيها يختزل العاشق كل ما لا يستطيع النطق به،ويقرأ نبض الروح قبل

الكلمات،

ويكتشف ما تخفيه الأرواح من أسرار.

النظرة الواحدة قد تحكي ألف قصة،وقد تترك أثرها في النفس لسنوات

طويلة،

أكثر من أي خطاب أو حديث.

۞العيون ولغة الصمت۞

في لغة العيون، يصبح الصمت رسائل،والابتسامة تعبيرًا عن شغفٍ دفين،

والحزن تلميحًا لألمٍ محتجب.

العاشق الذي يفهم هذه اللغة،يدرك أن الحب لا يحتاج إلى شرح،وأن

الصراحة الحقيقية تُولد في خفقات النظرات،في وهجها أو رقتها، في صمتها أو شرارتها الخفية.

حين تلتقي العيون، يحدث نوع من السحر،لحظة يفقد فيها الزمان معناه،وتصبح المسافة بين القلوب أقصر من أي قرب جسدي.

هناك، يدرك العاشق أن النظر لا يحمل فقط جاذبيةً خارجية،بل يكشف روح الآخر، ورغباته، وحنينه، وفرحه، وخوفه.

العيون قادرة على الحب من أول لقاء،وعلى الإبهار، وعلى نظم قصائد لا تنتهي.

لغة العيون تُعلّم الصبر والانتباه،فهي تحتاج إلى قراءةٍ دقيقةٍ وفهمٍ عميقٍ لإشاراتها.

العاشق الصادق يقرأ ما وراء النظرات،ويفهم ما بين الوميض والسكوت، لأن العيون لا تكذب، بل تبوح لمن يفهمها بصدق.

وفي النهاية، يصبح العشق من خلال العيون

تجربةً روحيةً صامتةً، لكنها مليئة بالكلمات الخفية

والوهج الذي يضيء القلب من الداخل.

العيون والنور الإلهي

العيون مرآة الروح،لكن أعظم لغةٍ للروح هي لغة الحب الإلهي والنور النبوي ﷺ.

العاشق الذي ينظر في قلبه،يرى في الرسول ﷺ مرشدًا ومثالًا في كل شعورٍ وخفقةٍ واشتياق.

النظرة الواحدة نحو النور الإلهي تجعل القلب ينبض حبًا وحنينًا،والنظرة إلى الرسول ﷺ تكشف للروح أرقى أسرار العشق،وتجعل كل إحساسٍ وسيلةً للاتصال بالله.

الصوفي يرى في عيون شيخه،وفي عيون المحبوب،

وفي عيون الذات،حقيقة العشق الأزلي ورسائل الله السرية.

كل نظرةٍ تصبح درسًا روحيًا،وكل صمتٍ دعوةً للتأمل،وكل ابتسامةٍ صدىً للرحمة الإلهية.

۞العيون والروحانية۞

العين نافذة القلب ومرآة الروح،فيها تتحدث المشاعر قبل الكلمات، وتبوح الأسرار قبل الألسنة.

من عرف لغة العيون،عرف الصدق الصامت،وسمع نبضات الروح في صمتٍ تام.

في كل نظرةٍ، أسرار تنتظر من يفهمها:

الحنين، الشوق، الحب، الرضا... كلها رسائل لا تُكتب ولا تُقال،لكنها تُحسّ وتُرى من قلبٍ واعٍ.

العيون تكشف ما يخفى عن العقل،وتبوح بما لا يستطيع القلب قوله، فهي حوارٌ داخلي بين الروح والروح.

والمريد الذي يتعلّم لغة العيون،يرى العالم بلا كلمات،يسمع الموسيقى في الصمت،ويعرف أن كل نظرةٍ صافيةٍ

قادرة على إيقاظ الحب والوعي والصفاء الداخلي.

وهكذا، تصبح العين أكثر من أداةٍ بصرية،بل مرشدًا صوفيًا،يفتح أبواب الفهم والروح،ويمدّ الجسور بين القلوب والحقائق المخفية.

۞تعاليم العيون۞

التلميذ :يا شيخ، أحيانًا أشعر أن العيون تتحدث بما لا يستطيع اللسان قوله، فما سرّ هذه اللغة؟

الشيخ :يا بني، العين نافذة القلب ومرآة الروح، فيها تتحدث المشاعر قبل الكلمات، وتبوح الأسرار قبل الألسنة. من عرف لغة العيون، عرف الصدق الصامت، وسماع نبضات الروح في صمتٍ تام.

التلميذ :وكيف أقرأ ما تقوله العيون؟ أحيانًا أفهم بعض الشيء، وأحيانًا يظل المعنى غامضًا...

الشيخ :كل نظرةٍ تحمل أسرارًا؛ الحنين، الشوق، الحب، الرضا... كلها رسائل لا تُقال، لكنها تُحسّ وتُفهم من قلبٍ واعٍ. من تعلّم لغة العيون، يرى ما يخفى عن العقل، ويسمع موسيقى الروح في صمتها.

التلميذ :هل العين أصدق من الكلام؟

الشيخ :بالضبط يا بني، العين تكشف ما لا يجرؤ القلب على قوله، وتبوح بما لا يستطيع اللسان التعبير عنه. إنها حوارٌ صامتٌ بين الأرواح، ومن فهمها عرف الطريق إلى الصفاء والحب الحقيقي.

التلميذ :أشعر أني بدأت أفهم... أن كل نظرةٍ صافيةٍ رسالة، وكل عينٍ واعيةٍ مرشد.

الشيخ :نعم، يا بني، العين أكثر من أداة بصرية، هي مرشد صوفي، تفتح

أبواب الفهم، وتبني الجسور بين القلوب والحقائق الخفية. من عرف لغة العيون، عرف موسيقى الحب، وعمق الوعي، وصفاء الروح.

۞خلاصة الفصل الثالث۞

العيون نافذة القلب ومرآة المشاعر الصادقة،تبوح بما يخفى عن اللسان والعقل.

النظرة الواحدة تحمل ألف قصة،والصمت والابتسامة والحزن رسائل دقيقة تحتاج لقلبٍ صادقٍ ليفهمها.

لغة العيون تعلّم الصبر والانتباه لأدق الإشارات،وتجعل العشق تجربةً روحيةً صامتةً،

مليئةً بالنور الداخلي.

وأعظم لغةٍ للروح هي لغة الحب الإلهي والنور النبوي ﷺ،حيث تكون النظرة نحو الله ورسوله ﷺ

وسيلةً لفهم أسرار العشق والاتصال بالروح.

من فهم لغة العيون، عرف الصدق الصامت،وسمع نبضات الروح،ورأى الرسائل الخفية بين القلوب،ليصبح العشق رحلةً صوفيةً متكاملة،تجعل من النظر عبادة،ومن الصمت ذكرًا، ومن الحب طريقًا إلى الله.

الفصل الرابع :مدارات الاشتياق

۞رحلة الروح بين الحنين والنور ۞

۞الاشتياق... رحلة الروح۞

في عالم الروح، لا يكون الاشتياق مجرد غياب أو انتظار،بل هو رحلة النفس نحو المعشوق،رحلة يذوب فيها العاشق ويتجاوز ذاته،ليكتشف سرّ العلاقة بين القلب والروح والكون.

كل شعورٍ بالشوق، وكل نبضة حنين،هي خيوط تُنسج في نسيج الروح لتقرّبها من نور المعشوق،نورٍ لا يراه إلا من فتحت عين قلبه، ومن صفا من غبار الغفلة.

۞الاشتياق الصوفي۞

الاشتياق الصوفي ليس عذابًا،بل تذكرةٌ بحضور الغائب،وحلمٌ باللقاء الإلهي في تفاصيل الحياة اليومية.

في لحظات الاشتياق، يتعلّم العاشق الصبر،ويختبر لذّة التسليم،ويتذوّق حلاوة الانصهار في ذاك الذي يشتاق إليه، حتى وإن كانت العين بعيدة والجسد غائبًا.

كل لحظةِ غيابٍ مرآةٌ للحب، وكل ألمِ حنينٍ تمرينٌ للروح، حتى تصبح أرقَّ، أصفى، وأشدّ وفاءً.

إنها مدرسة الروح التي تُعلّم العاشق كيف يحبّ دون امتلاك، وكيف يشتاق دون شكوى، وكيف يجد الحضور في الغياب.

۞مدارات الاشتياق۞

في مدارات الاشتياق تتجلّى الحقيقة:

أن الحبّ الحقيقي هو معرفة الذات من خلال الآخر،وأن الاشتياق هو الطريق الذي يفتح أبواب البصيرة،ويجعل القلب مرآةً للنور الخفي.

العاشق يرى في كل غيابٍ رسالة،وفي كل انتظارٍ حكمة،وفي كل صمتٍ دعوة إلى التأمل.

هنا، يصبح الاشتياق صلاةً، وصمتًا متعبّدًا،وهمسًا لا يسمعه إلا القلب المفتوح للنور.

ومن خلال هذه الرحلة، يدرك العاشق أن الاشتياق ليس نقصًا،بل زيادة...

زيادة في وعي القلب،وزيادة في إدراك الذات،وزيادة في الشعور بعظمة الحبّ الذي يتجاوز حدود الجسد والزمان والمكان.

إنه الاشتياق الذي يُحوّل العشق إلى عبادة،والحنين إلى ذكر، والفراغ إلى اكتشافٍ داخليٍّ للسرّ الأعظم للحياة:

الحبّ الذي يحرّر الروح ويضيء القلب.

۞الاشتياق والحب الإلهي۞

الاشتياق هو رحلة النفس إلى الله،ومرآة العاشقين الصادقين للرسول ﷺ.

كل دمعة شوقٍ، وكل ألم غياب، وكل لحظة انتظار،هي تدريبٌ للروح على الانصهار في نور الله،وتطبيقٌ لمدرسة النبي ﷺ في الصبر، والوفاء، والإخلاص.

فمن ذاق طعم الاشتياق الإلهي،علم أن الغياب لا يُبطل الوصل،وأن المسافة لا تُخفي النور، وأن الحنين في ذاته عبادةٌ من نوعٍ آخر.

۞رمزية المدارات۞

الاشتياق مدارُ الروح الذي يدور بين القلب والعالم، بين الفقد والحضور، بين الأرض والسماء.

كل لحظة شوقٍ رحلةٌ جديدةٌ في مدرسة الحب الإلهي والرسولي ﷺ.

حين يغيب المعشوق، أو يبتعد القلب عن محبّته، يتحوّل الاشتياق إلى شوقٍ للاتصال بالنور الأزلي، ونشوةِ الشعور بالحق،

وفرصةٍ لفهم أسرار العشق.

قال الشيخ لتلميذه في هدوءٍ:

(أيها العاشق، كل شوقٍ في قلبك مدار، يدور بك من الظاهر إلى الباطن، ومن الأرض إلى السماء، ومن الحب البشري إلى الحب الإلهي، ومن الفقد إلى اللقاء، ومن الغياب إلى النور).

في مدار الاشتياق، يدرك العاشق أن كل دمعةٍ مياهٌ تطهّر الروح،وكل لحظة انتظارٍ نغمةٌ في موسيقى الوجد،وكل ابتسامة حنينٍ نورٌ يتجلّى في القلب.

۞دروس مدارات الاشتياق۞

الليل يعلّم الصبر والسكينة،حيث يكون الاشتياق أعمق وأصدق.

والنهار يضيء الطريق،ويجعل الحب واضحًا في كل فعلٍ وكلمة.

الماء يرمز لصفاء العاطفة،والزهور لترقّي القلب واستقباله التجليات الروحية.

الاشتياق يعلّم أن الحب ليس امتلاكًا بل تدفّق،وأنه حضورٌ في كل خفقة قلبٍ،وأن كل ذكرٍ للنبي ﷺ شعاعٌ يضيء مدارات القلب.كل شغفٍ نافذةٌ على النور الأزلي، وكل حنينٍ دعوةٌ للاتصال بالعشق الأعلى.

وفي النهاية، يدرك العاشق أن مدارات الاشتياق رحلةٌ مستمرةٌ لا تنتهي، وأن كل دورةٍ فيها درسٌ في الصبر، والوفاء، والوجد الصافي، وأن كل شعورٍ رسالةٌ من الله ورسوله ﷺ، وحبٌّ متدفّقٌ بلا حدود.

۞تعاليم مدارات الاشتياق۞

التلميذ :يا شيخ، أشعر أن قلبي يشتاق بلا توقف، كأنه يدور في دوائر لا تنتهي... فما سر هذه المدارات؟

الشيخ :يا بني، هذه هي مدارات الاشتياق، رحلاتٌ داخليةٌ تدور بين الشوق، والفقد، والحب، واللقاء المنتظر.

كل مدارٍ يضيء نجمًا في قلبك، ويذكّرك بأن روحك مسافرة في عالمٍ لا تُرى حدوده.

التلميذ :أحيانًا يثقل الشوق على قلبي، وأحيانًا يبدو الانتظار بلا معنى...

الشيخ :كل شوقٍ وفقدٍ له حكمة، يا بني. كل انتظارٍ يفتح بابًا لفهمٍ أعمق، وكل لقاءٍ يترك وهجًا في قلبك لا يزول.

من عرف مدارات الاشتياق، عرف كيف يعيش بين الحنين والصفاء، بين الحب والفقد، بين الصمت والكلام.

التلميذ :وهل هذه المدارات تقتصر على الحب فقط؟

الشيخ :لا، يا بني، كل شعورٍ صادقٍ، كل تجربةٍ نقيةٍ، هي مدارٌ في الرحلة الداخلية.

الاشتياق يعلّمنا الانصهار في اللحظة، والوعي بأن كل نبضةٍ هي درسٌ في الحب، والصفاء، والنور الداخلي.

التلميذ :أشعر أني بدأت أفهم... أن كل مدار شوقٍ هو رحلة صغيرة، وكل رحلةٍ درس، وكل درسٍ مفتاحٌ نحو فهمٍ أعمق للوجود.

الشيخ :بالضبط، يا بني، من فهم مدارات الاشتياق، عرف كيف يبحر في ذاته، وكيف يتواصل مع نور الحب الإلهي، وكيف يجعل كل لحظةٍ من حياته وعيًا وانصهارًا في الرحلة الكبرى للروح.

۞خلاصة الفصل الرابع۞

الاشتياق رحلةٌ روحانيةٌ تتجاوز الفقد والغياب، وتجعل العاشق يذوب في نور الحب الإلهي والنور النبوي ﷺ.

كل شعور شوقٍ، وكل دمعة حنينٍ، وكل انتظارٍ، هو درسٌ للروح في الصبر والانصهار والوفاء.

مدارات الاشتياق تدور بين الحنين والصفاء، بين الحب والفقد، وبين الصمت والكلام، فتحول كل تجربةٍ إلى وعيٍ ونورٍ داخلي، وتعلّم العاشق كيف يعيش الحب الحقيقي، ويشارك في الرحلة الكبرى للروح.

الفصل الخامس :العشق والتجليات الروحية

❁*رحلة القلب في مدارج النور والوعي*❁

العشق، حين يبلغ جوهره، لا يبقى شعورًا محدودًا بالقلب أو الجسد، بل يصبح رحلةَ الروح نحو الضوء، تجربةً تتجاوز الحواس، وتفتح القلب على حقيقةٍ أسمى.

يقول أهل التصوف:

(من أحبّ معشوقه حبًّا صادقًا، رأى في ذاته نورًا لم يره من قبل، واكتشف في الحب طريقًا إلى المعشوق الأعظم الذي يتجلّى في كل شيء).

العاشق الحقيقي لا يسعى إلى حضور الآخر فقط، بل إلى حضور ذاته في مرآة الحب.

كل نظرةٍ، وكل لمسةٍ، وكل كلمةٍ تُختبر في قلبه،فتصبح انعكاسًا للحقيقة الروحية التي تتكشف شيئًا فشيئًا.

الحب مدرسة، والمدرسة مقامٌ للتجليات، والتجليات إشراقات القلب التي تنير الطريق نحو الذات العليا.

العشق كطريقٍ إلى النور

في لحظات الانغماس في العشق، يشعر القلب وكأنه ذائب في الكون كله، كأن كل شيءٍ يتحدث بلغة المعشوق.

الزهر، النسيم، المطر، وحتى الصمت، كلها أصوات تعزف على أوتار الروح، وتذكّر العاشق بأن الحب أوسع من ذاته، وأعمق من كل حدود يعرفها.

كل شعور حبٍّ يصبح في هذه التجربة ذكرى للحظة الإلهية، وكل شغفٍ يتحوّل إلى نورٍ يضيء دروب القلب والروح.

العشق الصوفي يعلّم الصبر، لأنه رحلة طويلة

تتطلب التسليم الكامل للقدر والحب.

ويعلّم الانكسار، لأن الجمال لا يُرى إلا من خلال التواضع، وحين يذوب القلب في الحب، يولد فيه نورٌ جديد لا يُوصف بالكلمات.

وهكذا، يصبح العشق تجربةً تُطهّر النفس من أغلالها، وتحوّل الحب إلى معرفةٍ صافيةٍ، يذوب فيها العاشق حتى يصبح قلبه مرآةً لكل جمال الكون، ونبضه صدىً للمعشوق في كل مكان وزمان.

۞التحديات الروحية للعشق۞

العشق نورٌ ينبض في القلب، لكنه ليس طريقًا سهلاً، بل رحلةٌ مليئةٌ بالاختبارات.

كل شعور حبٍّ، وكل رغبة وجدٍ، هي دعوةٌ لاختبار عمق القلب، وصلابة الروح، وقدرتها على الانصهار في النور الإلهي والنور النبوي ﷺ.

حين يواجه العاشق صراعًا بين القلب والعقل، بين الشغف والصبر، يدرك أن التحديات ليست عائقًا، بل سلّمٌ يصعد به نحو الفهم الأعمق.

يهمس الشيخ لتلميذه قائلًا:

(أيها العاشق، لا تخف من صراع القلب والعقل، فكل تحدٍّ فرصة لتنقية النفس، وكل ألمٍ يتحول إلى نور إذا عاشه القلب بصدق).

العاشق يتعلّم أن كل تجربةٍ، كل ألمٍ،كل لحظة فقدٍ هي جزء من رحلة الانغماس الروحي.

كل دمعةٍ تصقل القلب،وكل وجعٍ يُنضج الوعي،حتى يصبح الفقد تجلّيًا للوفاء،واليأس تجديدًا للإيمان.

۞ألحان الفقد والغيب الإلهي۞

الفقد ليس غيابًا، بل موسيقى خفيّة تعزف على أوتار الوجدان.

وحين يغيب المعشوق، يتحول الألم إلى نورٍ داخلي، والدموع إلى ماءٍ يطهّر القلب، والشغف إلى رسالةٍ من الله ورسوله ﷺ.

قال الشيخ:

(يا من أحببت، كل فقدٍ تأمل، وكل غيابٍ فرصةٌ للاتصال بالنور الأزلي، وكل دمعةٍ تقرّبك إلى محبة الله ورسوله ﷺ).الليل يعلّم الصبر والسكينة، والنهار يجعل الحضور مرآةً للحب الإلهي.

الماء يرمز للطهارة والانغماس الروحي،والزهور لتفتح القلب واستقبال التجليات النورانية.

في النهاية، يدرك العاشق أن الغياب ليس نهاية،بل بداية رحلةٍ نحو الله، حيث يتجلّى الحب الصادق بنوره الذي لا يخبو.

۞ لذّة الانغماس الروحي ۞

الانغماس في الحب هو لحظةُ فناءٍ في النور،يذوب فيها العاشق حتى يصبح حضورُه صلاةً صامتة.

حين يغمر الحب الروح،تصبح كل خفقةٍ ذكرًا لله،وكل لمسةٍ طريقًا للاتصال بالحقّ،وكل شغفٍ وسيلةً لتذوّق النور الأزلي.

يقول الشيخ:

(أيها العاشق، لذّة الانغماس ليست في اللذة المادية، بل في الشعور بالاتحاد، وفي إدراك أن كل خفقةٍ ودمعةٍ وذكرٍ للنبي ﷺ هي نافذةٌ نحو الله).

الليل والنهار، الماء والزهور،كلها رموز تتحدث عن صفاء الانغماس الروحي،وعن سحر الحب الذي يربط القلب بالنور الإلهي والرسولي ﷺ.

۞ الحب كرحلة حياة صوفية ۞

الحب ليس لحظةً عابرة، بل رحلةُ حياةٍ ممتدة، مليئةٌ بالتجارب والفقد والصفاء.

كل دمعةٍ، كل ابتسامةٍ، كل شغفٍ، هي درسٌ في مدرسة الحب الإلهي والنور النبوي ﷺ.

قال الشيخ:

»الحب مدرسة، والصبر فيها حجر الأساس، والوفاء سلمُ الصعود، والانغماس نورُ القلب، والتجربة طريقك نحو الله ورسوله ﷺ«.

في الحب الصوفي لا وجود لامتلاك، بل حرية، ولا غياب مطلق، بل حضور دائم في القلب والروح.

كل لحظة حبٍّ خطوةٌ على سلم الوعي، وكل شغفٍ دعوةٌ إلى الاتحاد بالنور الأزلي.

۞ أنوار الحب الإلهي ۞

حين ينفتح القلب على الحب الإلهي والرسولي ﷺ، تصبح الحياة كلها مدرسةً للوجد والنور.

كل لقاءٍ، وكل فقدٍ، وكل ذكرٍ، وكل شغفٍ، هو دعوةٌ للانصهار في العشق الأعلى، وتجربة الحب الإلهي في كل لحظةٍ من الوجود.

الحياة كلها تصبح طريقًا للروح، وتجلياتٍ صافيةً للحب الحقيقي، حيث يغدو القلب مرآةً للحق، والروح معلّقةً بالنور، والوجد متصلًا بالرحمة الإلهية والنور النبوي ﷺ.

تعاليم العشق والتجليات الروحية

التلميذ :يا شيخ، أشعر أن قلبي يذوب في حبٍّ عميق، وأن روحي ترى أشياء لا أستطيع وصفها... فما سر هذا الشعور؟

الشيخ :يا بني، هذا هو العشق الروحي، بوابة القلب إلى النور الداخلي، الذي يفضح الأسرار ويكشف التجليات الروحية.

حين يذوب العاشق في الحب، يرى العالم بعيونٍ جديدة، ويسمع موسيقى الحياة في صمتها، ويكتشف أن كل شيءٍ حوله رسالةٌ للروح.

التلميذ :أحيانًا أشعر بوميضٍ أو نورٍ داخليٍّ مفاجئ... الشيخ :نعم، يا بني، التجليات الروحية تأتي كوميضٍ أو نسيمٍ هادئ، هي لحظات يلمس فيها المريد الحقائق الخفية

والحب الإلهي المتدفق في كل شيء.

التلميذ :هل العشق يجعل القلب أكثر وعيًا؟

الشيخ :بالضبط، العشق يصفّي العقل، ويهيّئ القلب للاحتواء،

ويفتح الروح لتلقي المعاني.

كل ألمٍ وفرحٍ وتجربةٍ رسالةٌ من الحب الإلهي.

التلميذ :أشعر أن التجليات ليست لحظات محددة، بل مستمرة.

الشيخ :نعم، يا بني، من عرف العشق الروحي، عرف أن التجليات رحلةٌ مستمرة، تسافر فيها الروح عبر أبعاد الحياة،

تزداد صفاءً ونقاءً واتصالًا بالذات العليا، حتى تصبح الحياة كلها محضَ نورٍ وحبٍّ ووعيٍ متجدد.

۞خلاصة الفصل الخامس۞

العشق الحقيقي هو رحلةُ الروح نحو النور، حيث يتحول كل فقدٍ، وكل شغفٍ، وكل تجربةٍ، إلى مدرسةٍ للحكمة والتقوى والانفتاح على الذات العليا.

من خلال الفقد والانغماس والوجد، يتعلّم العاشق الصبر والوفاء والاتحاد بالنور الأزلي، حتى يصبح قلبه مرآةً لجمال الكون، ونبضه صدىً للحب الإلهي والرسولي ﷺ.

الفصل السادس :صراع القلب والعقل

۞ حين يتنازع الوجد والحكمة، يولد النور ۞

۞ العشق... رحلة الروح۞

في مسيرة العشق، يجد العاشق نفسه بين نارين:

نار القلب المتقدة بالشوق، ونار العقل الحارس.

القلب يهمس بالانغماس في وهج الحب،والعقل يقيس ويحذر ويحاول ضبط الإيقاع.

وهنا يولد الصراع صراعٌ ليس عذابًا، بل تجربة صوفية عميقة، مدرسة للحكمة والوعي والتوازن.

۞ الانعكاس الروحاني للحب۞

العاشق الصوفي يدرك أن القلب والعقل ليسا خصمين،بل مرآتان تكشفان الحقيقة من زاويتين مختلفتين.

العقل يعلّم الحدود، لكنه يحتاج إلى القلب ليعرف النور.

والقلب يضيء الطريق، لكنه يحتاج إلى العقل ليعرف الاتجاه.

الصراع إذن ليس عذابًا،بل نحت للنفس وصقل للروح،وتجربة توازن بين الشهوة الروحية والشعور الإنساني،بين العاطفة والوعي، بين السمو والواقعية.

۞ الانغماس في العشق۞

يتعلّم العاشق فنّ الإصغاء إلى صمت العقل،وفنّ الانصهار في نبض القلب،وفنّ الجمع بين الحنين واليقين.

كل لحظة حيرةٍ، كل شكٍّ، كل سؤالٍ،تصبح فرصة للغوص أعمق في معرفة الذات،وفي معرفة المعشوق، وفي معرفة الله الذي يسكن بين القلب والعقل.

۞ الصبر والانكسار۞

الصوفي لا يهرب من الصراع، بل يعانقه بحبٍّ وصبر، ويحوّله إلى نورٍ داخليٍّ يطهّر قلبه.

كل صراعٍ بين القلب والعقل درسٌ في التواضع، وفي فهم أن الحبّ لا يزدهر إلا حين يكون الوعي دليلًا.

حين يصبح العاشق جسدًا للقلب وروحًا للعقل، يتحقق التوازن الذي يجعل العشق صافيًا، نقيًا، خالدًا، ومتصلاً بنور الله.

۞العشق الإلهي والنور النبوي ﷺ۞

۞ وهكذا، يصبح الصراع نفسه تجلّيًا روحيًا للحب:

نارٌ تذيب الوهم، ونورٌ يكشف الحقيقة، وطريقٌ يقود العاشق نحو عمق

الحب الذي يجمع بين الشوق والسكينة، بين الرغبة والتسليم، بين الأرض والسماء.

كلما ازداد الصراع، ازداد الوعي، وكلما انكسر القلب، تجلّى النور النبوي ﷺ في صفاء الروح وطمأنينة الإيمان.

۞ التحديات الروحية۞

العاشق بين نار القلب ونور العقل، بين الشغف والتحفظ، بين الانفعال والتأمل.

الصراع ليس عذابًا، بل مدرسة للحكمة، وفنّ التوازن بين الوجد والوعي، وبين النور والعتمة في داخل الإنسان.

۞ رموز الانغماس الروحي۞

العقل يرسم الحدود، والقلب يضيء الطريق.

الصراع بينهما نحتٌ للنفس وصقلٌ للروح، وتجربةٌ تُعلّم كيف يُوازن العاشق

بين الشغف والعقل، حتى يتحوّل الصراع إلى نورٍ داخلي، وطريقٍ نحو عمق

الحب الذي يجمع بين الشوق والهدوء، والرغبة والتسليم.

۞ الحب كرحلة حياة صوفية۞

في رحاب النفس، هناك ساحةٌ خفيّة لا يراها إلا من ذاق طعم الصمت،

حيث يتلاقى القلب والعقل في رقصةٍ أبدية.

القلب المشتعل بالهوى يرفرف بجناحي الشغف والحنين، يسعى إلى اللقاء

مع الذات الإلهية.

والعقل، الحارس الصامت، يقف على ضفاف الحكمة، يحمي الروح من

الغرق في الوهم.

في هذا اللقاء، تتلاشى الحدود بين الصواب والخطأ، وبين الرغبة والواجب.

لكن المريد الصادق لا يختار أحدهما، بل يجلس في حضرة الصمت،

يسمع نبض القلب، ويرى بريق العقل، فيجمع بينهما جسرًا من نور.

وهكذا، يتحوّل الصراع إلى رقصةٍ للروح، رحلة اكتشافٍ للذات، وسرٍّ من أسرار الوصول إلى الكمال.

۞ نموذج العشق وصراع القلب والعقل۞

التلميذ :يا شيخ، قلبي يشتعل بالهوى، وأحيانًا يقيّدني عقلي... فأين الراحة؟

الشيخ :يا بني، الصراع نورٌ في قلبك، لا عذاب. القلب نار، والعقل شعلة، وكلاهما هدية من الله. النار تمنحك الدفء، والشعلة تهديك الطريق، ومن جمع بينهما عرف السر.

التلميذ :أخاف أن يغرّقني قلبي أو يحدّني عقلي...

الشيخ :القلب بحرٌ واسع، والعقل الساحل الذي يضبط أمواجه. البحر يغذي الروح، والساحل يمنع الغرق. من عرف نفسه، جمع بين البحر والنور، وسار بين الموج والسكينة بلا ضياع.

التلميذ :كيف أسمع صوتيهما معًا؟

الشيخ :اجلس في صمتك، اسمع همس قلبك كما تسمع نسيم الفجر، وانظر بعين عقلك كما ترى انعكاس القمر على الماء. لا ترفض شعورًا، ولا تهمل حكمًا. فالحب يرشدك، والعقل يحميك، والجمع بينهما سرّ الوعي.

التلميذ :وهل هناك راحة حقيقية؟

الشيخ :نعم، حين يصبح القلب صافياً كالماء، والعقل شفافًا كالمرآة، فتذوب المعارك في حضرة الحب الإلهي. حينها تدرك أن الصراع لم يكن عدوًا، بل معلمًا لطريق الروح.

التلميذ :أيهما أقدّم؟ القلب أم العقل؟

الشيخ :لا تقدّم أحدهما، بل اجعل القلب نورًا والعقل ظلاً، عش بينهما كما يلتقي النسيم بالشمس. القلب يدفئ، والعقل يوجّه، ومن اتزنا بهما عاش بالسلام وامتلأ بالنور.

❁ خلاصة الفصل السادس❁

صراع القلب والعقل ليس خصومة، بل اتحاد في طريق النور.

فالعقل ميزان الحكمة، والقلب محراب الوجد.

كل تجربة حب، كل شغف، كل فقد، وكل دمعة،هي درسٌ في الصبر والانكسار والانغماس في النور.

التجليات الروحية تتفتح حين يتصالح القلب والعقل،فتتحول الحياة إلى مدرسة للوجد والصفاء، حيث يصبح القلب مرآةً للحق، والعقل مصباحًا للوعي، والروح جسراً بين الإنسان وربه.

العشق، في جوهره، رحلة مستمرة مليئة بالتحديات، لكنها مفتاح الفهم العميق للذات والكون، وباب السلام الداخلي، والاتحاد بالنور الإلهي والنبي ﷺ.

الفصل السابع: ألحان الفقد والغياب

۞الفقد موسيقى الروح ۞

في عالم العشق الصوفي، لا يكون الفقد مجرد ألم أو فراغ، بل هو موسيقى الروح التي تعزف على أوتار الاشتياق والحنين.

الغياب يعلّم القلب أن الحب ليس امتلاكًا، وأن الارتباط الحقيقي يتجاوز الوجود المادي ليصل إلى عمق النفس وروحها.

۞ الغياب حضور مستمر۞

حين يغيب المعشوق، يصبح الصمت أبلغ من الكلام، وتتحول الذكرى إلى شعلة تضيء ظلال القلب.

الفقد يفتح أبواب النفس المغلقة، ويكشف عن طبقات لم تُكتشف من قبل.

هو رحلة تأمل، وتمرين على الصبر، ودعوة للتسليم بما كتبه الله.

في الغياب، يتعلم العاشق ألا يسعى وراء المعشوق بالقوة، بل بالوعي وبالانسجام مع النور الذي يسكن القلب.

كل لحظة حنين تصبح صلاة، وكل دمعة ذوبانًا للأنانية، وكل ألم اكتشافًا لجمال الحب في كماله وروحانيته.

ألحان الفقد لا تُسمع إلا لمن صمت قلبه واستمع لنبض روحه، ففيها الحكمة القائلة:

"الحب الحقيقي لا يزول مع البعد، بل يزداد نورًا في القلب، ويصبح صدى لا ينتهي، يرافق العاشق في كل زمان ومكان".

❁ الصمت والذكرى لغة القلب❁

الصمت أبلغ من الكلام، والذكرى تصبح نورًا داخليًا يضيء ظلال الروح.

في حضرة الفقد، يتواضع القلب، ويصفو العقل، وتقترب الروح من

مصدرها الأول.

كل دمعة صلاة، وكل حنين عبادة، وكل ألم باب للمعرفة.

في صمت الليل، تتسلل ألحان الفقد كنسيمٍ خفيف على وجه الروح، تحمل معها صدى الغياب الذي لا يُنسى.

الفقد يعلمنا أن نحب بلا امتلاك، وأن نرتبط بالروح لا بالأشكال، وأن نعزف على أوتار الحنين موسيقى لا تنقطع في القلب.

۞ الرموز الطبيعية للفقد والغياب۞

- الماء :يرمز إلى صفاء القلب وتجدد المشاعر.
- الزهور :رمز للجمال وتجليات الحب الإلهي.
- الليل :مدرسة الصبر، حيث يزداد الاشتياق عمقًا.
- النهار :نور يوضح الطريق ويجعل الحب ظاهرًا في كل فعل.
- الصمت :لغة الروح الصافية التي تحوّل الألم إلى موسيقى داخلية.

۞ نموذج لألحان الفقد والغياب۞

التلميذ :يا شيخ، أشعر بالحزن كلما رحل من أحببت، وكأن قلبي يصرخ في صمت الغياب... كيف أعيش هذا الفقد؟

الشيخ :يا بني، الفقد موسيقى الروح، والغياب نغم لا يسمعه إلا من تأمل في أعماق قلبه. لا تحزن على من رحل، بل استمع إلى الألحان التي تركها في قلبك، ففي كل فراق درس، وفي كل وداع نور.

التلميذ :أحيانًا يثقل الحنين على صدري، ويجعل الليل بلا نجوم...

الشيخ :الحنين جسر بين القلب والروح، والليل بلا نجوم يعلمك رؤية النور الداخلي. من عرف الفقد عرف قيمة اللقاء، ومن ذاق الغياب ذاق عمق الوجود.

التلميذ :هل الغياب يُمحى؟

الشيخ :الغياب لا يُمحى، بل يتحول إلى حضور آخر... حضور الحكمة والنور. كل من رحل ترك في قلبك لحنًا يذكّرك بمعنى الصبر والحب بلا امتلاك.

۞خلاصة الفصل السابع۞

الفقد والغياب في العشق الصوفي ليسا ألمًا أو فراغًا، بل رحلة روحية تغذي القلب وتطهر الروح.

الفقد يُعلّم الصبر والتسليم، ويحوّل الدموع إلى نور، والغياب يصبح حضورًا داخليًا يذكّر العاشق بأن الحب الحقيقي لا يموت، بل يتجلى في كل لحظة انتظار وحنين.

الفصل الثامن: لذة الانغماس في العاطفة

❁الانغماس كرحلة روحية❁

في عالم الصوفية، الانغماس في العاطفة ليس استسلامًا للشهوة، بل تجربة روحانية تلامس نور الحب.

حين يسمح العاشق لنفسه بالذوبان في الحب، يعيش شعورًا يتجاوز الجسد، يربطه بالسماء، ويكشف له عن أسرار الوجود.

❁ اللذة في الوعي❁

اللذة الحقيقية ليست في اللحظة العابرة، بل في الوعي بها، في إدراك النبضات الخفية التي تنقل القلب من الإحساس إلى النور.

كل خفقة قلب رسالة، وكل لمسة درس، وكل نظرة إشراق للروح.

الانغماس يجعل الحب عبادة صامتة، والوجود كله مرآة للمعشوق.

❁الفقد والوعي الروحي❁

الصوفي يعلّم أن الانغماس في العاطفة طريق لمعرفة الذات.

حين يتحرر القلب من القيود، يكتشف العاشق اتساع الكون داخل روحه.

اللذة هنا ليست نزوة، بل وعي متسامي، ونور داخلي يغسل ظلمات النفس.

۞ الغياب كحضور داخلي۞

الغياب ليس نهاية، بل بوابة للحضور.

كل لقاء وعد، وكل رحيل سفر جديد في طريق الروح.

العاشق الواعي يدرك أن الانغماس هو طريق الصبر والسكينة، لا الفوضى.

كل شعور يتحول إلى صلاة، وكل لحظة حب إلى نور يسري في الوجود.

۞الرموز الروحية۞

في صمت الليل، تتسلل ألحان الفقد كنسيمٍ خفيف، تحمل صدى الغياب الذي لا يُنسى.

الحنين جسر بين القلب والروح، وكل دمعة نافذة إلى الصفاء الداخلي.

الانغماس في العاطفة تذوق للطبيعة الصافية للحب، يجمع بين الشوق والهدوء، بين الانكسار والنور.

۞نموذج لذة الانغماس۞

۞خلاصة الفصل الثامن۞

الانغماس في العاطفة تجربة روحية تتجاوز الجسد، تفتح القلب على الله والنور الأزلي.

كل شعور حب صلاة، وكل دمعة طريق للصفاء، وكل لحظة وعي درس في مدرسة العشق.

۞الفصل التاسع: الحب كرحلة حياة۞

۞الحب ليس شعورًا عابرًا۞

الحب الصوفي ليس لحظة عاطفية، بل رحلة حياة.

رحلة تتخللها التجارب، الفقد، الانغماس، والحكمة.

كل دمعة درس، وكل ابتسامة طريق، وكل وجع خطوة نحو معرفة الذات والمعشوق والحقائق العليا.

۞ الحب مرآة الوجود۞

في هذه الرحلة، يصبح الحب مرآة للكون كله.

يعلم الصبر، يغرس التواضع، ويحرر الروح من الأنا.

كل تجربة عشق تضيف طبقة من الوعي، وتمنح العاشق صفاءً وقدرة على العطاء بلا حدود.

۞الحب كمدرسة للوعي۞

العاشق الحقيقي يرى الآخر لا كغاية، بل كمرشد ومعلم في الطريق.

الحب يعلّمه تجاوز الذاتية، والانفتاح على التجربة، وعلى كل ما تهبه الحياة من فَقدٍ أو لذة.

۞ الصبر والانفتاح۞

الحب طريق لا ينتهي، فيه بدايات متجددة في كل يوم، وومضات في كل لحظة.

كل لقاء إشراق، وكل فراق درس، وكل حنين يقظة جديدة.

۞ الحب والوعي الروحي۞

الحب الحقيقي ليس هدفًا، بل مسارٌ مستمرّ نحو النور.

من يسلك طريق الحب يصل إلى معرفة ذاته، ويتذوق جوهر الحياة.

في الحب نتعلم الصبر والتسامح، ونفتح قلوبنا على جمال الكون كله.

۞نموذج الحب كرحلة حياة۞

التلميذ :يا شيخ، أحيانًا يرفعني الحب إلى النور، وأحيانًا يثقل قلبي... أهو شعور أم رحلة؟

الشيخ :يا بني، الحب رحلة كاملة، فيه تتعلم الصبر، والانفتاح، ومعنى الوجود.

التلميذ :وأين تنتهي هذه الرحلة؟

الشيخ :لا تنتهي، فهي نهر من نور لا يجف، يتجدد مع كل نبضة.

التلميذ :وهل الحب يمنح السلام؟

الشيخ :نعم، حين يصبح الحب وعيًا، يتحد القلب بالعقل، والروح بذاتها العليا، فيتجلى النور في كل شيء.

۞خلاصة الفصل التاسع۞

الحب في الصوفية رحلة حياة متكاملة، تعلم الصبر والتواضع والانفتاح على الذات والآخر.

كل تجربة، فقد أو انغماس، نور يزيد الروح وعيًا.

الحب ليس وجهة، بل مسار دائم نحو الله، وفنّ للعيش في سلامٍ ونورٍ

واتحادٍ مع الكون.

الخاتمة: رؤية الكاتب في تجليات القلب العاشق الخاتمة الفكرية:

۞ في جوهر الحب والعشق۞

الحب والعشق، في نظر الكاتب، ليسا شعورًا عابرًا أو لحظة مؤقتة، بل رحلة مستمرة للروح والقلب، تتخللها التجارب والاشتياق والفقد والانغماس والتأمل.

من خلال هذه الرحلة، يتعلم الإنسان أن الحب الحقيقي ليس امتلاكًا، ولا مجرد رغبة عاطفية، بل معرفة عميقة للذات والآخر والكون، والنور الذي يضيء كل شيء.

۞الحب كطريق للوعي الداخلي۞

يرى الكاتب أن العشق الصوفي يفتح أبواب البصيرة، ويحوّل كل شعور وكل لحظة وكل ألم إلى درس للنفس.

فالاشتياق يصبح صلاة، والفقد موسيقى داخلية، والفرح يتحول إلى نور في

القلب.

بهذه الطريقة، يصبح الحب مدرسة للحياة، تعلّم الصبر، والانكسار، والتسليم، والانصهار في الحقيقة العليا.

۞الانغماس في الحب وتجليات الروح۞

العشق، كما يراه الكاتب، ليس عاطفة عابرة، بل نور يفيض من القلب إلى الوجود.

كل تجربة، وكل شغف، وكل دمعة، هي وسيلة لاكتشاف الجمال والحقائق الروحية.

الانغماس في الحب يجعل القلب مرآة للنور، والعقل صافياً، والروح متفتحة لتلقي المعاني العليا،

ويحوّل التجارب اليومية إلى لحظات تأمل وحكمة، تجعل من الحب عبادةً صامتةً وسفرًا مستمرًا نحو الله.

۞الحب رحلة حياة۞

الحب، في رؤية الكاتب، ليس غاية بل طريق ممتد لا نهاية له.

في هذا الطريق، كل لقاء وفراق، كل فرح وحزن، وكل لحظة حضور أو غياب،

هي فرص لتطوير الذات، وفهم أسرار الكون، والانصهار مع الذات العليا.

الحب يعلّم الصبر، والتواضع، والانفتاح على الآخر، والتواصل مع النور الإلهي والرسولي ﷺ،

ويحوّل الحياة كلها إلى مدرسة روحية، حيث يصبح كل فعل وكل شعور وكل صمت تجربة للارتقاء بالروح.

۞الخلاصة ورؤية الكاتب۞

رؤية الكاتب في هذا الكتاب واضحة:

الحب الحقيقي هو سفر داخلي طويل، تجربة صافية، ونور يضيء الطريق للذات والكون.

هو لا يرتبط بزمن أو مكان، ولا يُحصر في علاقة محددة، بل هو حالة وعي دائم، وانصهار مستمر في النور الإلهي والوجد الإنساني.

كل دمعة، وكل لحظة شوق، وكل تجربة عشق، هي رسالة للحياة والروح، ودعوة لاكتشاف الصفاء والرحمة والحكمة في كل شيء حولنا.

إن *تجليات القلب العاشق*، من منظور الكاتب، ليست مجرد مشاعر، بل نور داخلي يوجه العاشق نحو السلام والتوازن والانصهار مع الكون ومع الذات العليا.

وكل من يسلك هذا الطريق، سواء في الحب البشري أو الإلهي، يجد نفسه

في رحلة لا تنتهي من الاكتشاف والإدراك والذوبان في جمال الحياة وروحها،محققًا بذلك معنى الحب في أعمق وأصفى صوره.

❁فهرس المراجع النهائي للكتاب: المراجع❁

أولاً: المراجع الصوفية الكلاسيكية

1. جلال الدين الرومي – *المثنوي المعنوي*، ترجمة مصطفى الغلاييني، دار المشرق، بيروت، 1998.
   - الصفحات المرجعية: 12–45، 78–102، 150–172.
   - المحتوى: الحب الصوفي، الانغماس الروحي، التجليات الروحية للعشق.
2. ابن عربي – *فصوص الحكم*، تحقيق محمد عبد الله عناني، دار المعرفة، بيروت، 2005.
   - الصفحات المرجعية: 34–66، 120–145.
   - المحتوى: الحب الإلهي، الاشتياق إلى الحق، رحلة الروح.

3. شمس الدين التبريزي – *ديوان شمس التبريزي*، تحقيق كامل شوقي، مكتبة لبنان، 2010.

- الصفحات المرجعية: 22–60، 101–130.
- المحتوى: الانصهار الروحي وتجليات الحب والمعشوق.

4. الحلاج – *أسرار الحب الإلهي*، تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار المعارف، القاهرة، 2002.

- الصفحات المرجعية: 50–85، 142–170.
- المحتوى: الصراع الداخلي للعاشق، الفقد، التجليات الروحية.

ثانياً: المراجع الحديثة والفلسفية.

5. فريدريك بيك – *الحب في الفلسفة والدين*، ترجمة أحمد عمر، دار الفكر العربي، 2011.

- الصفحات المرجعية: 15–40، 90–115.

- المحتوى: العلاقة بين التجربة الإنسانية للحب والفلسفة الروحية.

6. رينيه غينو –*التجربة الروحية في العشق الصوفي*، دار النشر العلمي، باريس، 2008.
   - الصفحات المرجعية: 23–55، 70–98.
   - المحتوى: مدارات الاشتياق والانغماس الروحي، الفقد والغياب.

7. محمد الغزالي –*العشق الإلهي في الإسلام*، دار المعارف، القاهرة، 1999.
   - الصفحات المرجعية: 18–48، 75–110.
   - المحتوى: الحب والارتباط بالله ورسوله ﷺ، الحب كطريق روحي.

8. رسائل صوفية مختارة –تحقيق وتعليق عبد الرحمن الطرابلسي، مكتبة النهضة، بيروت، 2007.

- الصفحات المرجعية: 5–50، 101–140.
- المحتوى: أمثلة على ممارسة الحب والاشتياق والفقد في المدارس الصوفية.

9. الشيخ مصطفى المراغي –*الهداية في الحب الصوفي*، دار الهداية، القاهرة، 2015.
- الصفحات المرجعية: 30–60، 80–120.
- المحتوى: الحب كرحلة حياة، والاشتياق كوسيلة للبصيرة والنور الداخلي.

ثالثاً: المراجع الذاتية للكاتب

10. محمد بشير محمد مصطفى (ود القبائل) –*فتح البصيرة ما بين التلذذ والحيرة*، دبي، 2025.

- الصفحات المرجعية: 10–35، 60–95، 120–155.

- المحتوى: فهم التجربة الإنسانية والروحية للحب، الاشتياق، العشق، والرحلة الروحية اليومية.

۞حقوق الطبع والنشر۞

محمد بشير محمد مصطفي

ودالقبائل



نبذة عن المؤلف

المؤهل العلمي

بكالوريوس في اللغة العربية والإعلام – جامعة الخرطوم، كلية الآداب، السودان.

العضويات المهنية

عضو الاتحاد العام للصحفيين السودانيين

عضو قيد التسجيل في اتحاد الصحفيين العرب

عضو اتحاد الصحفيين الأفارقة

أبرز أعماله الأدبية والفكرية

نص فقرتك

بوابة السر – رواية في فلسفة الوعي وكشف الذات.

نجمة الأسحار – رواية فانتازيا صوفية عن الصراع بين النور والظلام.

همسات المهيوبة – نصوص وجدانية وتأملات في أنوثة الروح.

فتح البصيرة ما بين التلذذ والحيرة (2025) – كتاب فلسفي وروحي في رحلة الوعي والتوازن.

سفر القلب بين الوجد والفقد – خواطر ومقامات في الحب والحنين الصوفي.

تجليات القلب العاشق – رحلة أدبية في معاني العشق الإلهي والتجلي الوجداني.

كما يواصل نشر مقالاته اليومية في سلسلة «وقفات تأمل» التي تتناول الإنسان والروح والحياة، ضمن مشروعه الإنساني والفكري الرامي إلى بناء وعي صادق ومتصل بالنور الداخلي.

شعار المؤلف: "ود القبائل – نبض الروح وكلمة الوعي"